باب النون

٢٧٥٦ - نائفة جنبلاط (١٨١٠- ١٩٠٠م)[١]

ولدت نائفة جنبلاط في المختارة عاصمة أبيها، وترعرعت في أحضان المجد والعز، وكانت داهية من داهيات السياسة والزعامة في حاصبيا بلبنان، فقد ظهرت كفارسة نبيلة عندما آوت المئات من الرجال والنساء والأطفال في دارها أيام الثورة، وامتد نفوذ سلطانها إلى ما بعد الثورة، فكان منزلها ملاذاً لمواطنيها على اختلاف طبقاتهم. وكانت نائفة خصماً شديد الوطأة على الأمير سعد الدين وأنصاره، وما انفكت عن المنازعة للسلطان حتى رأت رأسه مفصولاً عن جسمه.

فطنت نائفة لمنهاج التربية والتعليم المرغوب به في عصرها، فراحت تتعلم القراءة والكتابة وما تتطلبه من المعارف حسب ما يقتضيه هذا المنهاج. حتى أنها تمكنت من مناظرة أمراء البلاد آل شهاب في عاصمة وادي التيم، فشاع بين الناس سداد رأيها وحكمها، فعزم الحكماء والزعماء على أخذ رأيها في كل أمر، وموافقتها عليه. فتكون كلمتها في كل شأن فصل الخطاب.

٢٧٥٧ - نَائِلَةُ بنت الربيع (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نائلة بنت الربيع بن قيس بن عامر بن الأبجر.

وأمها فاطمة بنت عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، وهي أخت عبد الله بن الربيع- شهد العقبة وبدراً- لأبيه وأمه.

تزوجت أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن كعب بن معاوية بن مالك بن النجار.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٤٣- عن مجلة الخدر سنة ١٩٢٣م تراجم أعلام النساء ٤٤١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦٦، الإصابة ٨/ ١٩٧ (١٠٣٨).

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٥٨ - نَائِلَةُ بنت سعد (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نَائِلَةُ بنت سَعْد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت سهل بن سعد الساعدي.

ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٥٩ - نَائِلَةُ بنت سلامة (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نائلة بنت سلامة بنت وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمها أم عمرو بنت عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم، أخي عبد الأشهل بن جُشم. وهي أخت سلمة بن سلامة لأبيه. تزوجت عبد الله بن سماك بن عمرو، من الأوس، فولدت له، ثم خلف عليها قيس بن كعب بن القين بن كعب بن سواد، من بني سلمة، فولدت له سهلاً الشهيد يوم أحد.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٦٠ - نَائِلَةُ بنت عبيد (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

نَائِلَةُ بنت عبيد بن الحر بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، وأمها رغيبة بنت أوس بن خالد بن الجعد بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار.

تزوجها معمر بن حزم بن مالك بن النجار. فولدت له عبد الرحمن.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٦١ - نَائِلَةُ بنت عثمان باشا العباسي (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

نَائِلَةُ بنت عثمان باشا العباسي، من فواضل نساء عصرها، كانت جليلة القدر ورعة، يعظمها والدها الأمير عثمان وقد شبهها الأمير بهراهم باشا العباسي مؤلف

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٥، أسد الغابة ٦/ ٢٧٩، الإصابة ٨/ ١٩٧ (١٠٣٩).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٢١، الإصابة ٨/ ١٩٧ (١٠٤٠).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٢١، الإصابة ٨/ ١٩٧ (١٠٤٠).

(٤) أعلام النساء ٥/ ١٤٣- عن مجلة الثقافة العدد ٤٣٣ .

كتاب نسب بني العباس أنها كانت بمنزلة الست زبيدة في السياسة والحكمة ونظم الشعر.

٢٧٦٢ - نائلة بنت عمارة الكلبية (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

رغب معاوية بن أبي سفيان بنائلة، وهي فتاة بارعة الجمال والإحسان فتزوجها.

وذات يوم ونائلة في بيتها، إذ جاءها الدلال المغني، فقرع الباب وراح يغني شعر مجنون بني عامر، فخرج حشمها وزجروه، فأحست نائلة بالضجة عند باب بيتها، فسألت: ما هذه الضجة؟

فقالوا لها: الدلال.

فقالت: ائذنوا له.

فلما دخل عليها شق ثيابه، وطرح التراب على رأسه، وصاح بويله وحربه.

فقالت: الويل ويلك، مادهاك وما أمرك؟

قال: ضربني حشمك.

قالت: ولم؟

قال: غنيت صوتاً أريد أن أسمعك إياه، ولكنهم منعوني.

فقالت له: ما حاجتك؟

قال: لا أسألك حاجة حتى أغنيك.

وراح يغني:

ارحميني فقد بَليتُ فَحَسْبي ... بعضُ ذا الداء يا بثينةُ حَسْبي

لامني فيك يا بثينةُ صحبي ... لا تلوموا قد أَقرحَ الحبُّ قلبي

زَعَم الناسُ أنَّ دائِيَ طبيٌّ ... أنتِ والله يا بثينةُ طِبيٌّ

ثم جلس، فقال: هل من طعام؟ فأتي له بجميع أنواع الأطعمة. فأكل. ثم قال: هل من شراب؟ فأتي له بجميع أنواع الأشربة إلا النبيذ. فشرب.

ثم قال: هل من فاكهة؟ فأتي له بأنواع من الفاكهة. فتفكَّه.

---

(١) أعلام النساء، ١٤٦/٥ عن الأغاني للأصبهاني، تراجم أعلام النساء ٤٤٢.

ثم قال: حاجتي خمسة آلاف درهم، وخمس حلل من حلل حبيب بن مسلمة، وخمس حلل من حلل النعمان بن بشير.

فسألته عن طلبه: ماذا أردت بهذا؟

فأجابها، هو ذاك، والله ما أرضى ببعض دون بعض، فإما الحاجة، وإما الرد. فدعت له بما سأل فقبضه وقام وهو يغني:

لـيـتَ شِـعـري أجـفـوةٌ أم دَلالٌ ... أم عَـدُوٌّ أتـى بُـثَـيْـنَـةَ بَـعـدي

فـمـريـنـي أُطِـعْـكِ فـي كـلِّ أمـرٍ ... أنـتِ واللـهِ أوجَـهُ الـنـاسِ عِـنـدي

ولما أراد معاوية الدخول على زوجته نائلة، أرسل فاختة بنت قرظة وقال لها:

اذهبي فانظري ونظرت إليها، ثم عادت إليه وقالت: ما رأيت مثلها، وهي فتاة جميلة كاملة، ولكني رأيت تحت سرتها خالاً ليوضعن منه رأس زوجها في حجرها.

فلم يعجب معاوية هذا الوصف، فطلقها.

ثم تزوجها من بعده حبيب بن مسلمة الفهري، وخلف عليها من بعده النعمان بن بشير، فقتل النعمان يوم خروج الناس من المرج إلى أجنادهم في خلافة مروان سنة ٦٥هـ، واتجهوا نحو حمص، وكان النعمان عليها يومئذ، فلما بلغه الخبر خرج هارباً ليلاً ومعه امرأته نائلة، وولده.

فلما أصبح أهل حمص، طلبوه وفيهم رجل من الكلاعيين يقال له: عمر بن الخلي.

فقتل النعمان وأقبل برأسه وألقاه في حجر أم أبان ابنة النعمان التي كانت تحت الحجاج بن يوسف. فطلبته نائلة، فألقي الرأس في حجرها.

٢٧٦٣ - نَائِلَةُ بنت عمر بن يزيد الأسيدي (٠٠٠- ٠٠٠)[1]

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسيدي، من فواضل نساء عصرها كان يهواها مسعدة بن البختري بن المغيرة وكان أبوها سيداً شريفاً وكان على شرط العراق من قبل الحجاج فقال مسعدة فيها:

---

(١) الأغاني للأصبهاني ١٣/ ٢٧١.

أنـــائـــلَ إنَّـــنـــي سَـــلْـــمٌ لأهـــلِـــكِ فـــاقـــبـــلـــي سَـــلـــمـــي

٢٧٦٤ - نائلة بنت عناية الله آغا (٠٠٠- م)[١]

نائلة بنت عناية الله آغا، من ربات البر والإحسان.

توفيت سنة ١٢٧١هـ ودفنت في مقبرة الشيخ عمر السهروردي.

٢٧٦٥ - نَائِلَةُ بنت الفرافصة (٠٠- ٠٠٠)[٢]

نائلة بنت الفرافصةِ بن الأحوص بنِ عمرو- ويقال عفير- بنِ ثعلبة بَن الحارث بنِ حصْنِ بن ضمضمِ بن عدي بن جناب بن كلب بن وبرة.

بلغ عثمان بن عفان أن سعيد بن العاص قد تزوج امرأة من كلب، تدعى هند بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبية، فأرسل إليه يسأله نسبها وجمالها.

فكتب إليه سعيد: أما نسبها فهي ابنة الفرافصة بن الأحوص، وأما جمالها فبيضاءُ، مديدةُ القامة.

فأرسل عثمان إليه: إن كانت لها أخت فزوجنيها، بعث سعيد إلى أخيها ضباً ليزوجها عثمان، وكان قد أسلم، أما أبوها فكان نصرانياً.

حُملت نائلة إلى عثمان من بادية السماوة وأدخلت عليه، وكان عثمان قد وضع سريراً قرب سريره، فجلست عليه.

دخل عثمان عليها، وجلس على سريره، فوضع قَلنسوتَه فَبَدا الصلع.

فقال عثمان: يا بنت الفراقصة لا يهولنك ما ترين من صلعي، فإن وراءه ما تحبين.

فسكتت.

ثم قال لها: إما أن تقومي إليَّ، وإما أن أقوم إليكِ.

فقالت: أما ما ذكرت من الصلع، فإني من نساء أحب بعولتهن إليهن السادة الصُلْع.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٤٧- عن «البغداديون أخبارهم ومجالسهم».

(٢) فصيحات العرب وبليغاتهم، عبد القادر فياض حرموش ص ٢٢٤، أعلام النساء، ج ٥/ ١٤٧، تراجم أعلام النساء ص ٤٤٢، طبقات ابن سعد، ج ٨/ ص ٤٨٣ .

وأما قولك: إما أن تقومي إليَّ، وإما أن أقوم أنا، فوالله ما تجشمت من جنبات السماوة أبعد مما بيني وبينك، بل أقوم إليك.

فقامت وجلست بقربه على سريره، فمسح عثمان رأسها، ودعا لها بالبركة.

ثم قال لها: اطرحي عنك رداءك. فطرحته.

ثم قال: اطرحي عنك خمارك. فطرحته.

ثم قال: انزعي درعك. فنزعته.

ثم قال: حلّي إزارك، فقالت: ذاك إليك.

فحل إزارها، فكانت بطاعتها هذه من أحظى نسائه عنده.

ومما جرى في زمنه أن ثارت الفتن والاضطرابات، فأحسَّ عثمان بخطئه، فقام في الناس خطيباً، وأعطى الناس من نفسه التوبة، فرقَّ الناس له يومئذٍ، و بكى من بكى منهم.

ولما عاد عثمان إلى البيت، وجد مروان عنده مع نفر من بني أمية، ولم يكن قد حضر خطبته.

فأراد التكلم مع عثمان، ولكن نائلة منعته، وقالت له: لقد قال مقالة لا ينبغي له أن ينزع عنها.

فأعرض عنها مروان، وكلم عثمان كلاماً أثار به الفتنة من جديد.

فعندئذ جاءه علي مغضباً، وقال له: أما رضيت من مروان، ولا رضي منك إلا بتحريفك عن دينك وعن عقلك مثل جمل الظعينة يقاد حيث يُسار به، والله ما مروان بذي رأي في دينه، ولا نفسه، وايم الله إني لأراه سيوردك ثم لا يصدرك، وما أنا بعائد بعد مقامي هذا لمعاينتك، أذهبت شرفك وغلبت على أمرك.

انزعجت نائلة من كلام علي، فاستأذنت عثمان بالتكلم، فأذن لها. فقالت: قد سمعت قول علي لك، وأنه ليس يعاودك، وقد أطعت مروان يقودك حيث شاء.

فقال لها: ما أصنع؟

قالت: تتقي الله وحده لا شريك له، وتتبع صاحبيك من قبلك، فإنك إن أطعت

مروان قتلك، فأرسل إلى علي فاستصلحه فإن له قرابة منك، فأرسل عثمان إليه، ولكن علي أبى أن يأتيه وقال: قد أعلمته أني لست بعائد.

امتازت نائلة بالوفاء والإخلاص فيوم مقتل عثمان، عرَّضت نفسها للقتل، عندما رأت الناس الذين دخلوا دار عثمان بالحبال من سور الدار ومعهم السيوف.

فنشرت شعرها. فقال عثمان لها: خذي خمارك، فلعمري لدخولهم عليَّ أعظم من حرمة شعرك.

ثم أهوى رجل إلى عثمان بالسيف، فانكبت عليه واتقت السيف بيدها، فقطع أناملها، وصرخت بغلام عثمان: يا رباح.

فدخل رباح ومعه السيف، فضرب ذلك الرجل وقتله.

ثم دخل رجل آخر ومعه سيف، وطعن به عثمان في بطنه، فأمسكت نائلة السيف تبعده عن عثمان، فحز أصابعها، ومضى السيف في بطن عثمان فقتله.

خرجت نائلة تصيح بالناس: إن أمير المؤمنين قد قتل، فأكب الناس بالبكاء، وبكى علي بن أبي طالب حتى غشي عليه.

وأرسلت نائلة إلى الرجال ليجهزوا عثمان للدفن، فأرسلوا إليها: إنا لا نقدر أن نخرج به نهاراً، وهؤلاء المصريون على الباب، فأمهلوا حتى كان بين المغرب والعشاء، فدخل القوم فحيل بينهم وبينه.

فقال أبو جهم: والله لا يحول بيني وبينه أحد إلا مت دونه، احملوه إلى البقيع.

فحملوه وتبعتهم نائلة بسراج استسرجته بالبقيع، وغلام لعثمان، حتى انتهوا إلى نخلات عليها حائط فدقوا الجدار، ثم دفنوه، وصلى عليه جبير بن مطعم.

وقالت نائلة ترثي عثمان:

ألا إن خيرَ الناس بعد ثلاثة ... قتيلُ النُّجيبي الذي جاء من مصر

ومالي لا أبكي وتبكي قرابتي ... وقد غُيِّبَتْ عنا فضولُ أبي عمرو

ثم غدت نائلة إلى مسجد رسول الله ﷺ، مع نسوة من قومها. فاستقبلت القبلة بوجهها، وسدلت ثوباً على وجهها، ونادت إحدى النسوة باجتماع الناس.

اجتمع الناس، ووقفت نائلة خطيبة في المسجد، تبين خطورةَ العمل الذي قاموا

به، وتظهر مناقبَ عثمان، فقالت:

«عثمان ذو النورين قُتل مظلوماً بينكم، وإن أعطاكم العُتبَى[١] معاشرَ المؤمنةِ وأهلَ الملةِ لا تستنكروا مقامي، ولا تستكثروا كلامي، فإني حَرَّى عبرى، رُزِئب جليلاً، وتذوقت ثكلاً[٢] من عثمان بن عفان ثالث الأركان من أصحاب رسول الله ﷺ في الفضل عند تراجع الناس في الشورى يوم الإرشاد؛ فكان الطبيبَ المرتضى المختار، حتى لم يتقدمه متقدمٌ، ولم يشك في فضله متأثمٌ، ألقوا إليه الأزمّةَ، وخلّوه والأمة حين عرفوا له حقّه، وحمدوا مذاهبَه وصدقَه، فكان واحدَهم غير مدافع، وخيرتَهم غير منازَع، ولا يُنكرُ لَهُ حُسْنُ الغناءِ، ولاعنه سماحُ النعماء، إذ وصل أجنحةَ المسلمين حين نهضوا إلى رؤوسِ أئمة الكفر، حيث ركضوا فقلدوه الأمور، إذ لم يكن فيهم له نظير، فسلك بهم سبيلَ الهدى، وبالنبي وصاحبيه اقتدى، مخسئاً للشيطان إلى مداحره[٣]، مقصياً للعدوان إلى مزاحره[٤]، تنقشع منه الطواغيت[٥] وتزايل عنه المصاليت[٦] امتد به الدين، واتصل به السبيل المستقيم، ولحق الكفر بالأطراف، قليل الآلاف والأحلاف، فتركه حين لا خير في الإسلام في افتتاح البلاد، ولا رأي لأهله في تجهيز البعوث[٧]، فأقام يمدكم بالرأي، ويمنعكم بالأدنى، يصفح عن مسيئكم في إساءته، ويقبل من محسنكم بإحسانِه، ويكافيكم بماله، ضعيف الانتصارِ منكم، قويٌّ المعونةِ لكم، فاستلنْتُم عريكتَهَ حين منحكم محبتَه، وأجركم أرسانكم[٨]، آمناً جرأتكمَ وعدوانكم، فأراكموه الحق إخواناً، وأراكموه الباطل شيطاناً، في عقبِ سيرة من رأيتموه فظاً، وعددتموه غليظاً[٩]، قهركم منه بالقمع، وطاعتكم إياه على

(١) العتبي: أي الرضا.

(٢) الثكل: فقد الحبيب.

(٣) مداحره: مبعد له إلى مداحره، جمع مدحر وهو مكان البعد والطرد.

(٤) مزاحره: أصوله.

(٥) الشياطين، والطاغوت رأس كل ضلال.

(٦) المصاليت: اللصوص.

(٧) البعوث: الجيوش.

(٨) أرسانكم: أزمتكم؛ أي جعلكم قادة أنفسكم.

(٩) تريد الخليفة عمر بن الخطاب.

الجدع[١]، يعاملكم الحنة[٢]، وتَحوَّنكم[٣] بالضرب، كان والله أعلم بآدابكم ومصالحكم، فلله هو كأن قد نظر في ضمائركم، وعرف إعلانكم وسرائركم، فحين فقدتم سطوته وأمنتم بطشه، ورأيتم أن الطرق قد انشعبت[٤] لكم، والسبل قد اتصلت بكم ظننتم أن الله يصلح عمل المفسدين، فعدوتم عدوة الأعداء، وشددتم شدَّة السفهاءِ، على التقيِّ النقيِّ، الخَفيفِ بكتاب الله عزَّ وجلَ لساناً الثقيل عند الله ميزاناً، فسفكتم دمه، وانتهكتم حرمه[٥]، واستحللتم منه الحُرَمَ الأربعَ، حرمَة الإسلام، وحرمَة الخلافةِ، وحرمةَ الشهرِ الحرام، وحرمَة البلدِ الحرام، فليعلمن الذين سعوا في أمرِه، ودبوا في قتله، ومنعونا عن دفنه، اللهم أن بئس للظالمين بدلاً، وأنهم شر مكاناً، وأضعف جنداً، لتتعبدنكم الشبهات، ولتفرقن بكم الطرقات، ولتذكرن بعدها عثمان ولا عثمان، وكيف بسخط الله من بعده، وأنَّى لكم كعثمان ذي النورين، منفس الكرب، زوجِ ابنةِ رسول الله ﷺ، وصاحب البرمد[٦] ورومة[٧].

هيهات والله ما مثلُه بموجود، ولا مثلُ فعلِه بمعدود، يا هؤلاءِ إنكم في فتنةٍ عمياءَ صَمَّاءَ طباقِ السماء[٨]، ممتدةِ الحيران[٩]، شوهاءَ العيان في لبس من الأمر. قد توزع[١٠] كل ذي حق حقه، ويَئِسَ من كل خبر أهله، فلهوات الشرِّ فاغرة[١١]، وآياتُ السوءِ كاشرة، وعيون الباطلِ خزرٌ[١٢]، وأهلوه شزر[١٣]، ولئن نكرتم أمرَ عثمان

(١) الجدع: قطع الأنف كناية عن الذل، والقمع: القهر.
(٢) الحنة: الصد.
(٣) تحكونكم بأي تناولكم بالضرب حيناً بعد حين.
(٤) تشعبت: صارت ذات شعب.
(٥) حرمه: أي يحرم انتهاكه.
(٦) البرمد: الدار التي اشتراها عثمان بن عفان يوسع بها المسجد بالمدينة.
(٧) رومة: بئر اشتراه عثمان ليستقي وينتفع به المسلمون.
(٨) طباق السماء: أي مساوية للسماء، مجاز عن ارتفاعها.
(٩) حرنت: من حرنت الدابة فهي حروف.
(١٠) توزع: تفرق.
(١١) فغر: من فغر فاه فتحه وأوسعه.
(١٢) خزر: من تخازر، ضيق جفنه ليحدد النظر.
(١٣) شزر هنا: الشدة والصعوبة.

وبَشَّعْتُم الدعة، لتنكرن غير ذلك من غيره حين لا ينفعكم عقابٌ، ولا يُسمَعُ منكم استعتاب.

ثم أقبلت بوجهها على قبر النبي ﷺ وقالت: اللهم اشهد:

أيا قبرَ النبيِّ وصاحِبَيْهِ ... عذيري[1] إن شكوت ضياعَ ثوبي

فإني لا سبيل فتنفعوني ... ولا أيدٍ لكُمْ في منع حوبي[2]

ثم رجعت باكية، وتفرق الناس من بعدها.

ثم أرسلت رسالة إلى معاوية بن أبي سفيان، أوضحت من خلالها الوقائع التي أطاحت بمقتل عثمان، وأرفقتها بقميص عثمان الملطخ بالدماء، وبإصبعين من أصابعها المقطوعة مع شيء من الكف، وإصبعين مقطوعتين من أصولهما. فقالت في رسالتها: أما بعد:

فإني أذكركم بالله الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة، وأنقذكم من الكفرِ، ونصركم على العدوِّ، وأسبغ عليكم النعمةَ.

وأنشدكم بالله عزَّ وجل، وأذكركم حقَّه وحقَّ خليفتهِ أنْ تنصروه بِعَزْمَةِ الله عليكم فإنه قال: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۚ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾[الحجرات: ٩].

وإن أمير المؤمنين ممن بُغي عليه، ولو لم يكن له عليكم حقٌّ إلا حقَّ الولاية، ثم أتى إليه ما أتى، لحقَّ على كل مسلم يرجو الله أن ينصره لقدمه في الإسلام، وحسن بلائه، وإنه أجاب داعي الله وصدق رسوله[3]، والله أعلم به، إذ انتخبه فأعطاه شرفَ الدنيا وشرف الآخرة، وإني أقصُّ عليكم خبره، لأني كنت مشاهدةً أمرَهُ كلَّهُ حتى أفضي[4] إليه، وإن أهل المدينةِ حصروه في دارِه يحرسونه ليلهمَ ونهارهم، قياماً على أبوابه بسلاحهم، يمنعونه كلَّ شيء قدروا عليه، حتى منعوه الماءَ، يحضرونه الأذى،

(١) عذيري: نصيري.

(٢) الحوب: الحزن والوحشة.

(٣) في المخطوط: كتابه.

(٤) أفضي إليه: حتى قضى الله عليه.

ويقولون له الإفكَ، فمكثَ ومَنْ معه خمسين ليلةً، وأهل مصر قد أسندوا أمرهم إلى محمد بن أبي بكر، وعمارِ بنِ ياسر، وكان عليٌّ من المحرِّضين من أهل المدينة، ولم يقاتل معَ أميرِ المؤمنين ولم ينصرْه، ولم يأمرْ بالعدلِ الذي أمرَ الله تبارك وتعالى به، فظلَّت تقاتل خُزاعةُ وسعد بن بكر وهُذيل وطوائف من مُزينَة وجُهينَة وأنباطِ يثربَ ولا أرى سائرَهم، ولكني سَمَّيتُ لكم الذينَ كانوا أشدَّ الناس عليه في أوَّل أمرِه وآخرِه، ثم إنه رُمي بالنبل والحجارة، فقتل ممن كان في الدار ثلاثةُ نفر، فأتوه يصرخون إليه ليأذن لهم في القتال فنهاهم عنه، وأمرهم أن يردُّوا عليهم نبلَهم، فردُّوها إليهم فلم يزدهم ذلك إلى القتال إلا جُرْأةً، وفي الأمر إلا إغراءً، ثم أحرقوا باب الدار، فجاءه نفرٌ من أصحابه فقالوا: إن في المسجد ناساً يريدون أن يأخذوا أمر الناس بالعدل فاخرج إلى المسجد حتى يأتوك، فانطلق فجلس فيه ساعة وأسلحة القوم مُطلَّة عليه من كل ناحية، فقال: ما أرى اليومَ أحداً يعدل، فدخل الدار، وقد كان نفر من قريش على عامّتهم السلاح، فلبس درعه وقال لأصحابه: لولا أنتم ما لبست درعاً، فوثب عليه القوم فكلَّمَهم ابنُ الزبير، وأخذ عليهم ميثاقاً في صحيفة بعث بها إلى عثمان: أن عليكم عهد الله وميثاقه ألا تَقربوه بسوء، حتى تُكلّموه وتَخْرجوا، فوضع السلاح، فلم يكن إلا وضعُهُ حتى دخل عليه القومُ يقدُمُهم ابن أبي بكر حتى أخذوا بلحيته، ودعوه باللقب فقال: أنا عبد الله وخليفتُه، فضربوه على رأسهِ ثلاث ضرباتٍ، وطعنوه في صدره ثلاث طعنات، وضربوه على مُقَّدم رأسه فوق الأنف ضربة أسرعت في العَظْم، فسقطتُ عليه وقد أثخنوه وبه حياةٌ، وهم يريدون قطعَ رأسه ليذهبوا به، فأتتني بنتُ شيبةَ بن ربيعة فألقت نفسَها معي عليه، فتُوُطِّئْنا وطئاً شديداً، وعُرينا من ثيابنا، وحُرمةُ أمير المؤمنين أعظم، فقتلوه رحمة الله عليه في بيته وعلى فراشه، وقد أرسلت إليكم بثوبه وعليه دمُه، وإنه والله لئن كان أثم مَنْ قتله، فما سلم من خذله، فانظروا أنى أنتم من الله عز وجل، فإنا نشكُو ما مسنا إليه، ونستنصر وليَّه وصالح عباده، ورحمةُ الله على عثمان، ولعن الله من قتله، وصرعهم في الدنيا مصارع الخزي والمذَلَّة، وشفى منهم الصدور.

وعندما سمع أهل الشام رسالة نائلة، حلف رجال منهم أن لا يطؤوا نساءهم حتى

يقتلوا قتلته أو تذهب أرواحهم.

وكانت نائلة من أحسن الناس ثغراً، فخطبها معاوية ولكنها أبت وأنشأت تقول:

أبى الله إلا أن تكوني غريبة بيثربَ لا تَلْقَيْنَ أماً ولا أباً

وخافت على نفسها أن يبلى حزنها على عثمان، فأخذت فِهراً وقذفت به أسنانها فسال الدم على صدرها، فبكى جواريها وقلن لها: ما صنعت بنفسك؟

قالت: إني رأيت الحزن يبلى كما يبلى الثوب، وإني خفت أن يبلى حزني على عثمان، فيطلع مني رجل على ما اطلع عثمان، وذلك لا يكون أبداً.

٢٧٦٦ - نائلة زوجة مراد أفندي (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نَائِلَةُ زوجة مراد أفندي، من ربّات البر والإحسان.

٢٧٦٧ - نَائِلَةُ بنت المَيْلاء (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نَائِلَةُ بنت المَيْلاء، مغنية بهذا الشعر:

علامَ تَرَين اليومَ قَتلي لديكُم حلالاً بلا ذنب وقتلي محرَّمُ

لكِ النفسُ ما عاشت وقاءً من الرَّدَى ونحنُ لكم فيما تجنَّبتِ أظلمُ

٢٧٦٨ - ناجية بنت جرم (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

ناجية بنت جرم بن ربان، من قضاعة، أم غالب: أمٌّ جاهلية من أهل عُمان تزوجها «سامة بن لؤي، من قريش» في رحلة قام بها إلى عمان وولد له منها «غالب» وعرفت بأم غالب، ثم مات وهو صغير. ومات بعده سامة. وكان لسامة ابن آخر، من غير ناجية، اسمه «الحارث» فتزوج بناجية بعد أبيه (وكان ذلك مألوفاً في الجاهلية، سماه المسلمون فيما بعد: نكاح المقت) فولدت منه «عبد البيت» فعرف هذا بابن ناجية - نسبة إلى أمه واتسع نسله (بنو ناجية) ورحلوا قبل الإسلام إلى بلاد أخوالهم «بني جرم» في عمان، وجاوروا الأزد. ثم كان لهم ذكر في الإسلام، وفي حديث غير متفق على

(١) أعلام النساء ٥/ ١٧٥- عن تاريخ مساجد بغداد وآثارها لمحمود شكري الألوسي.

(٢) الأغاني للأصبهاني ٦/ ٩٥.

(٣) التاج ١٠/ ٣٦٠، جمهرة الأنساب ١٦٣، الأعلام للزركلي ٧/ ٣٤٤.

صحته: «هم مني!» أو «هم مني، وأنا منهم» أو «هم حيٌّ مني» وسكنوا البصرة، في أيام الفتوح، وكان من زعمائهم فيها الخريت بن راشد، وخرج في ثلاثمائة منهم إلى الكوفة، لنصرة عليّ بن أبي طالب في خلافته فشهدوا معه الجمل وصفين، ثم خالفوه في «التحكيم» وانصرفوا إلى جهة فارس، فبعث علي إليهم معقل بن قيس الرياحي، فقاتلوه في «الأهواز» وخضعوا، إلَّا جماعة منهم، بينهم الخريت، أبادهم معقل قتلاً وسبياً واسترقاقاً، واشترى مصقلة بن هبيرة الشيباني من علي، بعد الوقعة، من استرق منهم. وكانت في البصرة «محلة» لبني ناجية، تنسَب إليهم. ومن مشاهيرهم فيها «حبيب بن شهاب» قال الزبيري: كان له قدر، وأقطعه عبد الله بن عامر نهراً بالبصرة. ومنهم بكر بن قيس الناجي البصري (من رجال الحديث، توفي سنة ١٠٨هـ).

٢٧٦٩ - ناجية بنت ضَمْضَمْ (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

ناجية بنت ضمضم المرية الغطفانية: شاعرة، من الجاهليات. لها رثاء في أخيها «هرم بن ضمضم».

٢٧٧٠ - ناجية بنت أبي عبد الله (٠٠٠- ٥٠٦هـ)[٢]

ناجية بنت أبي عبد الله بن جردة وتدعى ست السعود، محدثة حدثت عن الحسن بن علي الجوهري. وتوفيت في شوال سنة ٥٠٦ هـ.

٢٧٧١ - نارنج بنت عبد الله (٠٠٠- ٧٤١هـ)[٣]

نارنج بنت عبد الله، أم إبراهيم عتيقة مفلح عتيق أبي الحسن بن مناع التكريتي. سمعت من ابن عبد الدائم بعض مسلم، ومنتقى من فوائد تمام، وغير ذلك. سمع منها العز بن جماعة جزءاً من حديث أبي الشيخ، وذكرها ابن رافع في معجمه، وقال: اختلطت قبل موتها بثلاث سنين.

ماتت في سنة (٧٤١ هـ).

---

(١) الأعلام للزركلي ٧/ ٣٤٥.

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٥٨- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة.

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٦.

٢٧٧٢ - نازك بنت محمد بن إبراهيم (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نازك بنت محمد بن إبراهيم، محدّثة حدّث عنها سعد بن علي الزنجاني.

٢٧٧٣ - نازك بنت مصطفى العابد (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

من ربات النهضة النسائية بسورية، ولدت نازك في دمشق، وتعلمت مبادئ اللغات العربية والتركية في المدرستين الدمشقية والموصلية، ودرست الفرنسية في مدرسة الراهبات في الصالحية بدمشق، وتعلمت مبادئ الإنكليزية والألمانية.

ونتيجة أحداث الحرب العالمية الأولى نفيت نازك مع عائلتها إلى أزمير فدخلت مدرسة الفردوس للمرسلين الأميركان.

ولما كان عام ١٩١٨م عادت نازك من المنفى، وألفت جمعية نور الفيحاء، والنادي النسائي، ومدرسة بنات الشهداء.

وكتبت في بعض الصحف كلسان العرب، وأصدرت مجلة نسائية أخلاقية أدبية أول شباط، ١٩٢٠م سمتها مجلة نور الفيحاء.

اهتمت فيها بالمرأة، فعملت على إنهاضها، وتعليمها واجباتها، وتحبيب المنزل إليها، وتفهيمها أصول حفظ الصحة، وتذكيرها بالسلف الصالح، واستدراجها إلى إبداء الرأي ونشر الفكر.

كما أنها ناصرت موضوع إعطاء المرأة حق الانتخاب السياسي عندما طرح في المؤتمر السوري، فكان لها الدور الهام في السياسة وذلك عندما جاءت اللجنة الأمريكية لاستفتاء السوريين في انتداب الدول، فتكلمت نازك بلسان الجمعية، واستكتبت سيدات دمشق العرائض اللازمة ليؤيّدوا الاستقلال.

فاستلفتت الأنظار، ونالت شأناً عظيماً في الحكومة العربية، ونفوذاً باهراً. وعينها الملك فيصل بن الحسين رئيسة لجمعية النجمة الحمراء، ولما استعد الجيش لصد العدوان الفرنسي سنة ١٩٢٠م، أنشأت مستشفى للجرحى وهيأته في بضعة أيام.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٥٨- عن تاج العروس.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٣٢٠.

ومن أعمالها في الجمعيات صناعة السجاد، حيث عمدت إلى تصنيع السجاد فأهدت بعضاً منه إلى قصور بعض الملوك، وباعت بعضه الآخر لمنفعة اليتامى.

٢٧٧٤ - نازلي بنت مصطفى فاضل (٠٠٠- م)[١]

نازلي بنت مصطفى فاضل، أميرة من ربّات الرأي والعقل والفضل والأدب وتوفيت في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩١٤م.

٢٧٧٥ - نازنده زوجة علي الشهيد (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نازنده زوجة علي الشهيد، من ربّات البر والإحسان.

٢٧٧٦ - نبت البكرية المغنية (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

نبت البكرية المغنية. قينة من قينات العصر العباسي لإبراهيم بن المدبر قال فيها إبراهيم أشعاراً كثيرة منها قوله:

نبتٌ إذا سكتَتْ كان السكوت لها ... زَيناً وإن نطقتْ فالدُّرُ ينتثِرُ

وإنما أَقصدتْ قلبي بمُقْلَتِها ... ما كان سهمٌ ولا قوسٌ ولا وتَرُ

٢٧٧٧ - نبت جارية محفزانة (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

مغنية حسنة الغناء، وشاعرة سريعة الهاجس، عرضت على المعتمد فاستحسنها في الغناء والكتابة.

وكان من شعرها في المعتمد:

سنةٌ وشهرٌ قابلاً بسعودِ ... وجهُ الخليفة إنه لَسَعيدِ

يا سيّد الخُلَفاءِ دامَ لَكَ الذي ... تَهواهُ مَسعوداً بِرَغْمِ حَسُودِ

٢٧٧٨ - نَبْعَةُ الحَبَشِيَّة (٠٠٠- ٠٠٠)[٥]

نَبْعَةُ الحَبَشِيَّة: جارية أم هانئ.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٥٨- عن مجلة المقتطف مجلد ٤٤ .

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٦٠- عن تاريخ مساجد بغداد وآثارها لمحمود شكري الألوسي.

(٣) الأغاني للأصبهاني، ٢٢/ ١٥٧ .

(٤) الإماء الشواعر ١٢٩ .

(٥) الإصابة، ٦/ ١٤٩، أسد الغابة، ٧/ ٢٧٩ تراجم أعلام النساء ص ٤٤٤ .

تكلمت أم هانئ بنت أبي طالب في مسرى رسول الله ﷺ إلى بيت المقدس، فقالت: ما أسري به إلا وهو في بيتي، نائم عند تلك الليلة، قد صلينا العشاء الآخرة ثم نام ونمنا، وفي الصباح أيقظنا رسول الله ﷺ فصلينا معه، فلما صلى الصبح وصلينا معه قال لي: يا أم هانئ، لقد صليت العِشَاءَ الآخرة كما رأيت، ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه، ثم صليت صلاة الغداة معكم.

ثم قام وأراد الخروج، فأخذت بطرف ردائه، فكشف عن بطنه، وكأنه قُبْطِيّة مَطْوِيّة، فقلت له: يا نبي الله لا تحدث الناس بهذا فيكذبوك ويؤذوك.

فقال: والله لأحدّثنهم.

فقالت أم هانئ لجاريتها نبعة، اتبعي رسول الله ﷺ واسمعي ما يقول للناس، وما يقولون له.

فلما خرج إلى الناس وأخبرهم الخبر، تعجبوا وقالوا له: ما آية ذلك يا محمد؟ فذكر الحديث ووصف بيت المقدس كما هو.

فصدقه أبو بكر بما قال، فقال له رسول الله ﷺ يومئذ: «يا أبا بكر إن الله قد سَمَّاك الصّدِّيق».

٢٧٧٩ - نبل (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نبل بنت بدر، محدثة.

٢٧٨٠ - نبويّة مُوسى (١٣٠٧- ١٣٧٠هـ = ١٨٩٠- ١٩٥١م)[٢]

نبوية موسى: مربية مصرية فاضلة. كانتْ كبيرة المعلمات في مدارس الحكومة، وأول مَن ترقّى إلى درجة التفتيش في وزارة المعارف من المصريات. وانتقدت برنامج تعليم البنات، وعنفت في مناقشة وزير المعارف، ففصلت من عملها، فأنشأت «مدارس بنات الأشراف» في الإسكندرية والقاهرة.

أصدرت مجلة «الفتاة» الأسبوعية (سنة ١٩٣٧م) ونعتت بمربية جيلها.

---

(١) تاج العروس ٨/ ١٢٦ .

(٢) المصور ٢/ ٤/ ١٩٢٦، الأعلام للزركلي ٨/ ٧ .

توفيت ودفنت بالإسكندرية. لها نظم جمعته (سنة ١٩٣٨) في «ديوان» قالت في مقدمته: «لست كغيري ممن يقولون الشعر أو النظم، وهم متفرغون له، بل أنا معلمة شغلني حب التعليم عما سواه من الفنون الجميلة، وما قلت شعراً إلاّ لحاجة أطلبها لهذا التعليم أو لشيء آسف على ضياعه، وكنت أروم منه الخير لتعليم البنات الذي شغفني حبه، فقلما تخلو قصيدة من قصائدي من إشارة إليه، فإذا مدحت شخصاً فمن أجل ذلك التعليم أمدحه، وإذا شكوت الدهر فمن أجله أشكو» ولها «المرأة والعمل» رسالة حضت بها المصريات على الاشتغال للكسب.

٢٧٨١ - نبيتة بنت الضحاك (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نبيتة – وقيل: ثبيتة، وقيل: بثينة - بنت الضحاك ابن خليفة الأنصارية الأشهلية.

انظر ترجمتها في ثبيتة بنت الضحاك.

٢٧٨٢ - نبيلة بنت السلطان يوسف بن عمر (٠٠٠- ٧١٨هـ ٠٠٠- ١٣١٨م)[٢]

نبيلة بنت السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول: سيدة يمانية تقية محسنة، من بيت مجد و ملك. عرفت بـ «جهة دار الدملؤة». كانت إقامتها في حصن تعز. ابتنت مدرسة في مدينة تعز، ومسجداً في جبل صبر، ومدرسة في زبيد (تسمى الأشرفية) ووقفت على الجميع أوقافاً كافية. توفيت في مدينة تعز.

٢٧٨٣ - نُتَيلة بنت خباب (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن زيد مناة بن عامر الضحيان، من بني النمر بن قاسط: أم العباس (جد الخلفاء العباسيين) بن عبد المطلب بن هاشم. قيل: ضاع ابنها العباس وهو صغير، فنذرت إن وجدته أن تكسو «البيت الحرام» بالحرير والديباج، فوجدته، فكانت أول امرأة في العرب كست البيت تلك الكسوة.

٢٧٨٤ - نتيلة بنت قيس (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

نتيلة بنت قيس بن جرير بن عمرو بن عوف بن مبذول الأنصارية، ثم من بني مازن،

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٧٩، و٦/ ٤٥ .

(٢) العقود اللؤلؤية ١/ ٤٢٩- ٤٣٠، الأعلام للزركلي ٨/ ٨ .

(٣) التاج ٨/ ١٢٨، الأعلام للزركلي ٨/ ٩ .

(٤) أسد الغابة ٦/ ٢٨٠، الإصابة ٨/ ١٩٨ (١٠٤٤).

بايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٨٥ - نجيبة بنت الحسين (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نجيبة بنت الحسين بن صدقة الملاح. محدّثة حدثت عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة. وحدث عنها عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني.

٢٧٨٦ - نخوة بنت زين الدين (٦٣٤- ٧١٩هـ)[٢]

نخوة بنت زين الدين، محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن النصير الحلبي، أم محمد بنت النصيبي.

ولدت سنة ٦٣٤هـ وسمعت من يوسف بن خليل التاسع والعاشر من «مستخرج على صحيح البخاري» لأبي نعيم، وتفردت برواية ذلك.

ماتت في جمادى الأولى سنة ٧١٩ هـ.

٢٧٨٧ - ندى طليلة (١٢٧٥-١٣٥٠ هـ = ١٨٥٨- ١٩٣١م)[٣]

ندى طليلة: مدرسة مترجمة يونانية الأصل، دمشقية المولد والوفاة. تعلمت في بيروت، ودرست في بعض مدارس الروم الأرثوذكس بدمشق وفي المدرسة الإنجيلية بأسيوط (بمصر) وترجمت عن الإنكليزية كتاب «الحساب للمدارس الابتدائية- ط».

٢٧٨٨ - نُدْبَة مولاة ابن عباس (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

ندبة مولاة ابن عباس، راوية من راويات الحديث روت عن عروة بن الزبير.

ورد عن عثمان بن الحكم، عن ندبة مولاة ابن عباس: أن عروة بن الزبير كان إذا خرج إلى الحج، وخرج بأهله أمرهم أن يشترطوا.

٢٧٨٩ - نُدْبَة مولاة ميمونة (٠٠٠- ٠٠٠)[٥]

ندبة، مولاة ميمونة زوج النبي ﷺ، ويقال: بدنة.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٦٤- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٢) شذرات الذهب ٦/ ٥٢، الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٩، معجم الشيوخ ٢/ ٣٥٥ (٩٣٩).

(٣) الأعلام للزركلي ٨/ ١٥ .

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩٦ .

(٥) أسد الغابة ٦/ ٢٨٠، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١٥ (٧٩٣٩)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٦ (١).

روت عن: مولاتها ميمونة. وروى عنها: حبيب الأعور مولى بن الزبير ذكرها ابن حبان في كتاب «الثقات».

وروى لها أبو داود، والنسائي في مباشرة الحائض.

٢٧٩٠ - نزهة الوهبية (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نزهة الوهبية، قينة كانت للكاتب أبي عبد الله محمد بن وهب الحميري، وكانت إحدى عجائب القيان حذقاً وطبعاً وحسناً وظرفاً. تنشد الشعر وتورد الحكايات والأخبار وتذكر أيام العرب.

٢٧٩١ - نزهون الغرناطية (٠٠٠- ٥٥٠هـ ٠٠٠- م)[٢]

نزهون بنت القلاعي الغرناطية، شاعرة خفيفة الروح، فائقة الجمال، قوية البديهة، أندلسية من أهل غرناطة، ذكرت بين شاعرات الأندلس في «نفح الطيب».

اشتهرت بأخبار ومساجلات ومراسلات وتهاج مع بشار الأندلس أبي بكر محمد المخزومي الأعمى الشاعر المقذع. قال مرة يهجوها:

على وجهِ نزهونٍ من الحُسْنِ مسحةٌ ... وتحتَ الثيابِ العارُ لو كانَ باديا

قواصدُ نزهونٍ توارثُ غيرَها ... ومَن قصدَ البحرَ استقلَّ السَّواقيا

فأجابته نزهون:

إن كان ما قلتَ حقاً ... من بعد عهدِ كريم

فصار ذكري ذميماً ... يُعزى إلى كلِّ لومِ

وصِرْتُ أقبحَ شيءٍ ... في صورةِ المخزومي

٢٧٩٢ - نسب خَاتون بنت الملك الجَواد (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

نسب خاتون بنت الملك الجَواد، محدثة روت عن إبراهيم بن خليل.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٦٧- عن التكملة لابن الأبار.

(٢) نفح الطيب ٤/ ٢٩٥، الدر المنثور ٥١٩، الأعلام للزركلي ٨/ ١٧، في الأدب الأندلسي، د. جودت الركابي ص١١٦.

(٣) المشتبه للذهبي ٢/ ٦٤٠، تاج العروس.

٢٧٩٣ - نسيبا بنت شريف باشا (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نسيبا بنت شريف باشا سعيد، أديبة شاعرة من أديبات وشواعر الآستانة ذكر بعض شعرها محمد ذهني.

٢٧٩٤ - نُسَيْبَةُ بنت ثابت (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نُسَيْبَةُ بنت ثابت بن عمير.. ذكرها ابن الجوزي في «التنقيح».

٢٧٩٥ - نسيبة بنت الحارث الأنصارية (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

نسيبة بنت الحارث[٤] «أم عطية» مجاهدة من فضليات نساء الصحابة، بايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه، وغزت معه سبع غزوات، فكانت تصنع الطعام وتداوي الجَرحَى وتقوم على المرضى. وهي التي غسلت زينب بنت رسول الله ﷺ لما توفيت، فروت عنها حفصة بنت سيرين أنها قالت: لما توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ، قال لنا رسول الله ﷺ، «اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً واجعلن في الخامسة كافوراً أو شيئاً من كافور وإذا غسّلتنّها فأعلمنني»، فلما غسلناها أعلمناه، فأعطانا حقوه[٥] وقال: «أشعرنها[٦] إياه»[٧].

٢٧٩٦ - نسيبة بنت رافع (٠٠٠- ٠٠٠)[٨]

نسيبة بنت رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة الأنصارية الأوسية زوج أبي سعد بن أوس بن المعلى ابن عمها. وأمها من بني عبد الله بن غطفان.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٧١- عن مشاهير النساء.

(٢) الإصابة ٨/ ١٩٨ (١٠٤٦).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٥٥، أسد الغابة ٦/ ٣٦٧، تهذيب الأسماء واللغات، الإصابة ٨/ ٢٥٩، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١٥.

(٤) قال ابن الأثير: قال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان: أم عطية الأنصارية هي نسيبة بنت كعب. وقال أبو عمر في الاستيعاب: في هذا نظر لأن أم عمارة هي نسيبة بنت كعب.

(٥) الحقو: الإزار.

(٦) أشعرنها: أي اجعلنه شعارها والشعار: الثوب الذي يلي الجسد.

(٧) تحفة الأحوذي، أبواب الجنائز، باب «ما جاء في غسل الميت».

(٨) الإصابة ٨/ ١٩٨ (١٠٤٨).

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٩٧ - نَسيبةُ بنت سماك (٠٠- ٠٠٠)[١]

نسيبة بنت سماك بن النعمان بن قيس بن عمرو بن أمية بن زيد، وأمها بسامة بنت عبد الله بن أمية بن عبيد بن عمرو بن زيد.

تزوجها عثمان بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصي، فولدت له، ثم خلف عليها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبعة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٩٨ - نسيبة بنت أبي طلحة (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نسيبة بنت أبي طلحة، واسمه ثابت بن عصمة بن زيد بن مخلد من بني خطمة، من الأوس، الأنصارية. وأمها أم طلحة بنت مخلد بن زيد بن مخلد الخطمي.

تزوجها عمير القارئ بن عدي، فولدت له.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٩٩ - نُسَيبة بنت كعب أمُّ عُمارة (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

المحاربة أم المحاربين.

صحابية جليلة؛ من المؤمنات الأول، ومجاهدة أنصارية خزرجية نجارية، أم مثالية، وزوجة وفية، عالمة عابدة؛ ذات نسك وصلاح وعبادة.

حظيت هي وأولادها بدعاء رسول الله ﷺ «اللهُمَّ اجْعَلْهُم رفَقَائي في الجنَّة».

إنها أم عمارة، نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف، أمها الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد.

أخت عبد الله بن كعب الرجل الذي شهد بدراً، وأخت أبي ليلى عبد الرحمن بن كعب أحد البكائين لأبيهما وأمهما.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٤٨ ، الإصابة ٨/ ١٩٨ (١٠٤٩).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٧ .

(٣) تراجم أعلام النساء ص ٤٤٧، الطبقات الكبرى ٨/ ٤١٢، أعلام النساء ٥/ ١٧١، نساء مبشرات بالجنة ص ٦١، أسد الغابة، ج٧/ ٢٨٠، الإصابة، ٦/ ١٥١ .

كانت متزوجة من زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف، فولدت له عبد الله وحبيباً، اللذان صحبا رسول الله ﷺ.

ثم خلف عليها غزية بن عمرو بن عطية المازني النجاري، فولدت له خولة وتميماً.

سمعت أم عمارة بظهور دين جديد، يدعو إلى الحق، وكان سفير رسول الله ﷺ إلى المدينة يومئذ مصعب بن عمير، الذي أثرى المدينة بأخلاقه العطرة، وأثر في نفوس أهلها ببيانه الساحر، وحجته اللطيفة، وأسلوبه الآسر الهادىء، فهو من نجباء مدرسة النبوة التي تدعو إلى الإسلام، ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥].

فانطلقت ملبية دعوة رسول الله ﷺ لهذا الدين الحق، وكان يومئذ يبايع الصحابة في العقبة، فقال لهم: «أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم».

فبايعه الصحابة يومئذ، وكانوا يومئذ ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين هما أم عمارة، وأمُّ منيع أسماء بنت عمرو بن عدي السُّلَمية.

فلما انتهى النبي ﷺ من مبايعة الرجال، نادى زوجها غزية:

يا رسول الله هاتان امرأتان حضرتا معنا يبايعنك.

فقال رسول الله ﷺ: «قد بايعتُهما على ما بايعتكم عليه، وإني لا أصافح النساء».

فكانت تقول رضي الله عنها: شهدتُ عَقْدَ النَّبي ﷺ والبيعة له ليلة العقبة، وبايعت تلك الليلة مع القوم.

عاد الأنصار إلى المدينة، وكانت أم عمارة فيمن عاد معهم، فراحت تشارك في نشر الإسلام بين نساء الأنصار، وتعزِّز إيمان ولديها وأهلها وقومها.

لقد وفَّت أم عمارة ببيعتها لرسول الله ﷺ على النُّصرة، وذلك من خلال مواقفها النادرة التي تفيض بالتضحية والمحبة والوفاء لرسول الله ﷺ.

فيوم أُحُد نادى منادي الجهاد للخروج، فاندفعت وزوجها وأولادها للجهاد في سبيل الله.

ذهبت في أول النهار تسقي العطشى، وتضمِّدُ الجرحى، وكانت المعركة وقتئذ للمسلمين، ثم تحولت المعركة وانهزم المسلمون، وراحوا يتفرقون عن رسول الله ﷺ

من هول ما أصابهم.

وأبو قميئة يصيح بالناس ويقول: دُلّوني على محمد، فلا نجوتُ إن نجا. فهبت أم عمارة تدافع عن رسول الله ﷺ غير هيَّابة ولا وجلة، تُباشِرُ القتال، وتذبُّ عن رسول الله ﷺ بالسيف، وترمي بالقوس، حتى خلصت إليها الجراح.

ولنستمع من أم عمارة وهي تصف لنا ذلك الموقف الرهيب فتقول:

قد رأيتني وانكشف الناس عن رسول الله ﷺ، فما بقي إلا نَفَرٌ ما يتموّن عشرة، وأنا وابناي وزوجي بين يديه نذبّ عنه، والناس يمرون به منهزمين، ورآني رسول الله ﷺ ولا ترس معي، فرأى رجلاً مولياً معه ترس فقال له: ألقِ ترسَك إلى مَنْ يقاتل. فألقاه، فأخذته، فجعلت أترسُ به عن رسول الله ﷺ، وإنما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل، ولو كانوا رجّالة مثلنا أصبناهم إن شاء الله.

ثم تقول:

ويقبل رجل على فرس فيضربني، ولكني تترست له فلم يصنع سيفه شيئاً، وولّى، فضربت عرقوب فرسه، فوقع على ظهره.

وجعل النبي ﷺ يصيح: يا بن أمّ عمارة، أمّك أمّك!

فعاونني عليه حتى أوردته شَعوب[1].

ولقي عبد الله بن زيد رجلاً من المشركين، فضربه فجرحه جرحاً بليغاً في يده اليسرى ثم تركه ومضى بعيداً، وجعل الدم ينبعث من الدم بكثرة، فقال له النبي: «اعصبْ جرحَكَ» فتنبهت أم عمارة لابنها، وأقبلت إليه، وعصبت جرحه، والنبي ﷺ واقف ينظر إليه، فقال له: «انهض بني فضارب القوم».

والنبي ﷺ ينظر إلى أم عمارة ويقول لها: «من يطيق ما تطيقين يا أم عمارة!» قالت أم عمارة: ثم أقبل الرجل الذي ضرب ابني، فقال رسول الله ﷺ: «هذا ضارب ابنك». فاعترضته، وضربت ساقه، فبرك.

فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال: «استقدت يا أم عمارة».

---

(١) من أسماء المنية، تعني قتلته.

ثم أجهز عليه الناس بالسلاح حتى مات.

فقال لها النبي: «الحمد لله الذي ظفَّرك وأقر عينك من عدوك، وأراك ثأرك بعينك».

لقد نالت شهادة الشجاعة من رسول الله ﷺ، فقد روي أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما التفتُّ يوم أحدٍ يميناً ولا شمالاً إلا وأراها تقاتل دوني».

وأثناء المعركة وهجوم ابن قميئة على رسول الله ﷺ، تصدى له مصعب بن عمير وأم عمارة وآخرون ، فضرب ابن قميئة أم عمارة ضربة عل عاتقها، جرحها جرحاً أجوف له غور، غُشِيَ عليها منها، فلما أفاقت لم تسأل عن زوجها ولا عن أولادها، إنما سألت عن رسول الله ﷺ: أين رسول الله وما صنع المشركون معه؟

فأجابوها: إنه بخير والحمد لله.

لقد كان النبي ﷺ يمتدح عملها، ويثني على جهادها يوم أحد، فيقول: «لمقامُ نسيبة بنت كعبٍ اليوم خيرٌ مِنْ مقام فلان وفلان».

لقد جرحت أم عمارة يوم أحد ثلاثة عشر جرحٍ، وكان أعظم جرحاً داوته هو جرح ابن قميئة، فقد داوته سنة.

وفي اليوم التالي لغزوة أحد، نادى منادي رسول الله ﷺ إلى حمراء الأسد، فشدت عليها ثيابها، وأرادت الخروج، ولكنها ما استطاعت من كثرة الدماء التي نزفت منها.

ولما عاد النبي ﷺ من حمراء الأسد، أرسل إليها عبد الله بن كعب المازني يسأل عنها. فرجع إليه يخبره بسلامتها، فَسُرَّ بذلك النبي ﷺ.

وقيل لأم عمارة: ما فعلن نساء المشركين؟ هل كن يقاتلن مع أزواجهن؟ فقالت: أعوذ بالله، والله ما رأيت امرأة منهن رمت بسهم ولا حجر، ولكن رأيت معهن الدفوف يضربن، ويذكرن القوم قتلى بدر، ومعهن مكاحل ومراود، كُلَّما ولى رجل أو تكعكع ناولتْهُ إحداهن مِروداً ومكحلة وقلن: إنما أنت امرأة.

ولقد رأيتهن ولَّين منهزمات مشمرات، فقد سها عنهن الرجال أصحاب الخيل،

فجعلن يتبعن الرجال على أقدامهن، وجعلن يسقطن على الطريق.

ورافقت أم عمارة رسول الله ﷺ لغزو بني قريظة الذين نقضوا العَهْدَ مع الله ورسوله، فأعطى رسول الله ﷺ النِّساء اللاتي حضرن القتال من الغنيمة، ولم يُسْهِم لهن.

ويوم بيعة الرضوان عند الحديبية، كانت أم عمارة مع مَنْ بايع، ونالت رضاء الله عز وجل مع المؤمنين الذين بايعوا رسول الله ﷺ تحت الشجرة.

﴿۞ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾ [الفتح: ١٨]

وحلق رسول الله ﷺ يومئذ، فتسابق الناس لأخذ شعره الشريف، يتبركون به، فنالت أم عمارة طاقاتٍ من شعر، احتفظت بهن، وكانت كلما اشتكى أحدٌ ما مرضاً، وضعت الشعر في الماء، ثم أشربته للمريض تبركاً بآثار النبي ﷺ.

ويوم خيبر كانت مع المسلمين الذين فتحوا حصونها، فغنمت أم عمارة بعض الغنائم، فكان نصيبها: خرزاً وبعض الملابس ودينارين.

ولما أذن الله عز وجل لرسوله بدخول مكة، دخلها معتمراً مع من كان معه يوم صلح الحديبية، وكانت أم عمارة فيمن نالت ثواب الله ومرضاة رسوله في ذلك اليوم، ولم يتخلف عن عمرة القضاء من أهل الحديبية، إلا من ماتَ أو قُتِلَ.

وفي حُنين يتكرر الموقف، وينهزمُ بعض المسلمين لهولِ المفاجأة، وهنا تبرزُ البطلة أم عمارة لتؤدي واجبها، وتصْدُق ما عاهدتِ الله عليه.

فتتحدث عن دورها في هذه الغزوة وتقول:

ولما كان يومئذ والناس منهزمون في كل وجه كنتُ أنا وأربع نسوة، في يدي سيف لي صارم، وأم سليم معها خنجر قد حزمته على وسطها، وأم سليط، وأمّ الحارث، وأصيحُ بالأنصار: أي عادة هذه! مالكم والفرار؟

أما رسول الله ﷺ فقد وقف وهو مُصْلِتٌ السَّيفَ بيده، وينادي: «يا أصحاب سُورة البقرة»، فكرَّ المسلمون وجعلوا يعودون إلى رسول الله ﷺ. فكانت الهزيمةُ للمشركين، وعاد الناس بالأسارى، وعاد ابناي حبيب وعبد الله بأسارى مكتفين.

فأسهم رسول الله ﷺ يومئذٍ بين الناس جميعاً.

وبهذه الغزوة ختمت أم عمارة رحلة جهادها مع رسول الله ﷺ، ولكن حبَّ الجهاد ظل يسري في عروقها إلى آخر نفس في حياتها.

وتمر الأيام، ويظهر مسيلمةُ الكذّاب الذي وَفَدَ على رسول الله ﷺ مع بني حنيفة، وأسلموا بين يديه، ولما رجعوا إلى منازلهم بنَجْدٍ، ارتد مسيلمةُ، وزعم أنَّه نبيٌّ مرسل إلى بني حنيفة، وتبعه بعض قومه، بدوافعَ مضطربة أهمُّها العصبية، واستشرى خطر مسيلمة، وعاث في الأرض فساداً.

فلما علم رسول الله ﷺ بخبر مسيلمة، أراد أن يبعث رسولاً يزجرْه عن ضلاله وكذبه وغيِّه، فرشح إلى هذه المهمة ابن أمِّ عمارة؛ حبيب بن زيد، لكن مسيلمة لم يَرْعَ حرمة الرُّسل، بل قبض عليه وأوثقه، ثم قال له: أتشهد أنَّ محمداً رسول الله؟ قال: نعم.

ثم قال:

أتشهد أني رسول الله؟ أجابه: أنا أصمُّ لا أسمعُ.

وأعاد السؤال عليه مراراً، وكان كلما سأله أجابه بالجواب ذاته. فغضب مسيلمة منه، وقطَّعه عضواً عضواً، ومات شهيداً. وصعدت روحه إلى بارئها راضية مرضية.

وانتشر خبر استشهاد حبيب رضي الله عنه، ولما بلغ أم عمارة قَتْلُ ابنها عاهدت الله أن تموت دون مسيلمة أو تُقتلَ.

وجاءها اليوم المنتظر، إذ سيَّر أبو بكر الصديق، جيش المسلمين لقتال مسيلمة، فأتت الصحابية المجاهدة أم عمارة إلى أبي بكر، وطلبت منه الخروج في جيش المسلمين، فقال لها: قد عرفنا جزاءك في الحرب، فاخرجي على اسم الله.

وأوصى بها قائد الجيش خالد بن الوليد.

وحان وقت المعركة، واشتعلت روح الحماس في قلوب المسلمين، فأبلوا يومئذ بلاءً حسناً، أما أم عمارة، فقد صورت أروع صور للجهاد، وجرحت يومئذ أحد عشر جرحاً، وقطعت يدها، ولكنها لم تكترثْ لما أصابها.

وكم كانت سعادتها كبيرة عندما بصرت بابنها عبد الله وهو يجهز على مسيلمة

بسيفه، ومعه عدد من المسلمين، إذ شعرت أنَّ دابر الردة قد انقطع إلى غير رجعة.

فقد روي عنها أنها قالت: قُطِعتْ يدي يومئذٍ، فما ألويتُ عليها، ثم أتيتُ ابني فوجدته قد قَتَلَ مسيلمة، وهو يمسح سيفه من دمه.....

ثم سجدت شكراً لله عز وجل.

وعولجت رضي الله عنها بالزيت المغلي، فكان أشدَّ عليها من القطع، ولكنَّها شعرت براحة عظيمة تغمر نفسها لسبق عضو من أعضائها إلى الجنة.

لقد حظيت أم عمارة بالاحترام والتقدير من جميع الصحابة إلى آخر لحظة في حياتها في المدينة المنورة.

فقد كان أبو بكر يسأل عنها دائماً، ويتفقد أحوالها، وعمر بن الخطاب يتفقد أحوالها، وقد أُتي يوماً ما بمروط، فكان فيها مِرْطٌ جيد واسع.

فقال بعضهم: إن هذا المِرْطَ لثَمنُه كذا وكذا، فلو أرسلت به إلى زوجة عبد الله بن عمر صفية بنت أبي عبيد.

فقال عمر ﷺ: أَبْعثُ به إلى مَنْ هو أحقُّ به منها، أم عمارة نسيبة بنت كعب، سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم أحد: «ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا وأنا أراها تقاتلُ دوني».

وكان رسول الله ﷺ كلما أنزل عليه آية، جمع الرجال من الصحابة، وتلا عليهم الآية، فأتت أم عمارة رسول الله ﷺ وقالت له: يا رسول الله، ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يُذكرن بشيء. فنزلت الآية الكريمة: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ [الأحزاب: ٣٥]

وروت أم عمارة عن رسول الله ﷺ الأحاديث، وروى عنها ابن ابنها عباد بن تميم بن زيد، والحارث بن عبد الله بن كعب، وعكرمة مولى ابن عباس.

وروى لها الترمذي والنسائي وابن ماجه.

رحم الله هذه المرأة الطاهرة، ورضي عنها وأرضاها.

٢٨٠٠ - نُسَيْبَةُ بنت نيار (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نُسَيْبَةُ بنت نيَارِ بن الحارث بن بلال بن أُحَيحة بن الجُلاَح، تزوَّجها عقبةُ بن عتودة ابن عقبة بن أُحَيحة بن الجُلاح.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٨٠١ - نَسيكَةُ بنت الجلاس (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نَسِيكُة أُم عمرو بن الجُلاس، روت عنها حبيبة بنت سمعان. ورد عن حبيبة بنت سمعان، عن نسيكة أم عمرو بن الجلاس قالت: إني لعند عائشة رضي الله عنها وقد ذبحت شاة لها، فدخل رسول الله ﷺ وفي يده عصية، فألقاها، ثم هوى إلى المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم هوى إلى فراشه فانبطح عليه، ثم قال: هل من غداءٍ؟ فأتيناه بصحفة فيها خبز شعير وفيها كسرة وقطعة من الكرش، وفيها الذراع، قالت: فأخذت عائشة قطعة من الكرش، فإنها لتنهشها إذ قلتُ: لقد ذبحنا شاةً اليوم فما أمسكنا منها إلا هذا. فقال: يقول رسول الله ﷺ: «لا، بل كلَّها أمسكْتِ إلاّ هذا».

٢٨٠٢ - نَسيم جارية ابن يوسف بنت شريف باشا (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

نسيم جارية أحمد بن يوسف، شاعرة رثت مولاها.

٢٨٠٣ - نَسيمْ (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

نَسيمْ جارية ابن خُضيَر، شاعرة، ومغنيّة، رَثَتْ مولاها الذي كان لها من قلبه مكان. فقالت في رثائِه:

ولـو أن حَـيَّـاً هـابَـهُ الـمـوتُ قـبـلَـهُ ... لَـمـا جـاءَهُ أو جـاءَ وهـو هَـيُـوبُ

ولـو أنَّ حَـيَّـاً قَـبْـلَـهُ هـابَـهُ الـبـلَـى ... إذاً لـم يـكُـنْ لـلأرض فـيـه نَـصـيـبُ

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٢، أسد الغابة ٦/ ٢٨١، الإصابة ٨/ ١٩٩ (١٠٥٢).

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٨١، الإصابة ٨/ ١٩٩ (١٠٥٤) تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار (١٤٠٨)ص٢٥٤.

(٣) أعلام النساء ٥/ ١٧٥- عن المستطرف.

(٤) الإماء الشواعر ٨١.

٢٨٠٤ - نسيم بنت محمد (٠٠٠- ٨٢٧هـ)[١]

نسيم بنت محمد بن أحمد الطبري المكية، من فواضل نساء عصرها. سمعت من أبيها. وتوفيت سنة ٨٢٧هـ ودفنت بالمعلاة.

٢٨٠٥ - نشوان بنت الجمال الكِنانِيَّة (٠٠٠- ٨٧٦هـ)[٢]

نشوان بنت الجمال عبد الله بن علي الكِنانِيَّة، المصرية الحنبلية الرئيسة. روت عن العفيف النشاوري وغيره، وروى عنها جماعة من الأعيان منهم القاضي كمال الدين الجعفري النابلسي وغيره.

كانت خيرة صالحة. اشتهرت بالعفة والزهد.

٢٨٠٦ - نشوان بنت عبد الله الكِنانِيَّة (٠٠٠- ٨٨٠هـ)[٣]

نشوان بنت عبد الله بن العلاء الكِنانِيَّة العَسْقَلانية، محدثة ذات دين وصلاح ورأي وعقل وكرم وعلو همة، أجاز لها جماعة منهم إبراهيم بن أحمد الذهبي، وناصر الدين محمد بن العز محمد بن داود بن حمزة المقدسي، وعبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي. وسمعت على أبيها وحدثت.

وتوفيت ليلة الثلاثاء في ١٩ رجب سنة ٨٨٠ هـ، ودفنت في حوش الحنابلة.

٢٨٠٧ - نصرة الأزدية (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

نصرة الأزدية، راوية من راويات الحديث روت عنها أم شوق العبدية.

٢٨٠٨ - نصرة إيلياس غريب (١٨٦٢م- ٠٠٠)[٥]

نصرة إيلياس غريب، من فواضل نساء عصرها ولدت بطرابلس الشام سنة ١٨٦٢م فاعتني بتربيتها وأرضعت لبان العلوم في أحسن مدارس طرابلس واجتمعت مع مريم نمر مكاريوس وأخريات من فواضل زمانها وتذاكرت معهن في حالة المرأة الشرقية

---

(١) الضوء اللامع ٦/ ١٢٩ .

(٢) شذرات الذهب ٧/ ٣٢٢ .

(٣) الضوء اللامع ٦/ ١٢٩ .

(٤) أعلام النساء ٥/ ١٧٦- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٥) الدر المنثور ٥٢٤ .

وتعليم البنات وتهذيبهن على منهاج قويم يتفق وروح التمدن الحديث.

٢٨٠٩ - نُصَيْرة بنت الشريف مُبَارك (٠٠٠- ٨١٢هـ)[١]

نُصَيْرة بنت الشريف مُبارك بن رُمَيْثة بن أبي نُميّ الحسينية المكية.

كانت زوجاً للشريف عنان بن مُغامِس بن رُمَيْثة وولد له منها ابنته فاطمة. وكانت ذات خير ودين وعبادة.

وتوفيت في آخر سنة اثنتي عشرة وثمانمائة، بعد الحج، بمكة.

٢٨١٠ - النصيفة المغنية (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

النصيفة المغنية، مغنية من مغنيات القرن الثامن للهجرة كانت تغني بشعر حجازي بن أحمد بن حجازي الديرقطاي صفي الدين المتوفى سنة ٧٠١هـ

٢٨١١ - نضار بنت محمد (٧٠٢- ٧٣٠هـ)[٣]

نضار بنت محمد بن يوسف أم العز بنت الشيخ أبي حيان، ولدت سنة ٧٠٢ وأجاز لها أبو جعفر بن الزبير، وأحضرت على الدمياطي، وسمعت من شيوخ مصر، وحفظت مقدمة في النحو.

كانت تكتب وتقرأ، وخرجت لنفسها جزءاً، ونظمت شعراً وكانت تعرب جيداً. كان أبوها يقول ليت أخاها حيان مثلُها! ثم ماتت في سنة ٧٣٠هـ فحزن والدها عليها، وجمع في ذلك جزءاً سماه «النضار في المسلاة عن النضار». كتبه بخطه، وهو كثير الفوائد كتب عنها البدر النابلسي، فقال: الفاضلة الكاتبة الفصيحة الخاشعة الناسكة، وكانت تفوق كثيراً من الرجال في العبادة والفقه، مع الجمال التام والظرف.

٢٨١٢ - النضيرة بنت الضَّيْزَن (٠٠٠-)[٤]

النضيرة بنت الضَّيْزَن بن معاوية السليحي: من بنات الملوك في الجاهلية. كانت النضيرة سبب فشل والدها ومقتله، وإلى ذلك أشار نشوان الحميري في قصيدته

(١) العقد الثمين ٨/ ٣٢١ (٣٤٧٨)، الضوء اللامع ١٢/ ١٣٠.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٦ .

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٥ .

(٤) الأعلام للزركلي ٨/ ٣٣ .

«الحائية» بقوله وهو يذكر الزباء:

قَتَلَتْ جَذيمةَ وهْو خاطبُها، ولم تفعل كفِعلِ نَضيرةٍ وسَجاحِ

قال شراحُ القصيدة: كان الضيزن قد ملك الجزيرة وكثيراً من الشام، وتتابعت غاراته على الفرس، فنهض إليه (سابور) ولجأ الضيزن إلى (حصن الحضر) وحاصره سابور ثلاث سنين، وكان جميل الصورة، فرأته النضيرة فأحبته، وراسلته في أن تدله على ثغرة في الحصن، ويتزوجها، فوعدها، ودخل الحصن، وقتل أباها، وتزوجها. وتتناقل المصادر بعد هذا الأسطورة الآتية: لم تنم النضيرة ليلة زواجها، فسألها سابور عما أسهرها، فشكت خشونة الفراش، فقال: إنه من حرير محشو بزغب النعام، نظر في جسدها، فإذا بورقة خضراء من الآس قد علقت بين عكنتين تحت صدرها، فتناولها فسال الدم من موضع الورقة، من ترفها، فقالك بم كان أبواك يغذيانك؟ قالت: بالمخ والزبد وصفو الخمر والشهد، فقال: إن كانت هذه حالك معهما، وفعلت بهما ما فعلت، فلن تصلحي لأحد بعدهما. وأمر بها فعُقدت ذوائبها بين فرسين، وأمر بالفرسين أن يركضا، فقطعاها إرباً!، وقال أحد الشعراء:

أقْفَرَ الحَضْرُ مِن نضيرةَ، فالمِرْ باعُ منها، فجانبُ الثَّرثارِ

٢٨١٣ - نُعم بنت ذؤيب (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نُعم بنت ذؤيب، وتكنى أم مالك. من فواضل نساء عصرها شبب بها قيس بن الحدادية فقال:

أجِدَّكَ إن نُعمٌ نأَت أنت جازعُ قد اقتربتْ لو أن ذلك نافعُ

قد اقتربت لو أن في قرب دارها نوالاً ولكنْ كلُّ من ضنَّ مانعُ

وقد جاوَرَتنا في شهورٍ كثيرة فما نوَّلتْ واللهُ راءٍ وسامعُ

٢٨١٤ - نُعْم امرأة شَمَّاس (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نُعْم، امرأة شَمّاس بن عثمان بن الشَّرِيد المخزومي. وقيل: إنها بنت حسان.

---

(١) الأغاني للأصفهاني ١٤/ ١٤٦.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٨٢، الأصابة ٨/ ١٩٩ (١٠٥٦).

أنشد لها ابن إسحاق أبياتاً ترثي زوجها وكان قد قتل بأحد:

يَا عينُ جُودِي بدَمعٍ غيرِ إبْساسِ[١] ... على كَريمٍ من الفتيانِ لَبَّاسِ
صَعْبِ البَدِيهَةِ مَيمُونٍ نَقيبتُه ... حَمَّالُ ألْويةٍ، رَكَّابُ أفْراسِ
أقولُ لَمَّا أتَى النَّاعي لَهُ جَزَعاً ... أودَى الجَوَادُ، وأَودَى المُطْعِم الكَاسِي
وَقُلْتُ لَمَّا خَلَتْ منْهُ مَجَالِسُه ... لا يُبعِدِ اللَّهُ منا قُرْبَ شَمَّاسِ

٢٨١٥ - نُعْمى بنت جَعفر (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نُعْمى بنت جَعفر بن أبي طالب. ورد عن عطاء، عن أسماء بنت عميس: أن النبي ﷺ قال لنعمى بنت جعفر: «ما لي أرى أجساد بني جعفر أنضاء[٣]؟ أبهم حاجة؟» قالت: لا، ولكنهم تسرع إليهم العين، أفأرقيهم؟ قالت: فعرضت عليه كلاماً لا بأس به فقال: «ارقيهم».

٢٨١٦ - نعمة بنت علي بن يحيى (٥١٨- ٦٠٤هـ = ١١٢٤ - ١٢٠٧م)[٤]

نعمة بنت علي بن يحيى، ابن الطراح، أم عبد الغني (سِت الكتبة).

شيخة من أهل دمشق. عالمة بالحديث. روته، وأخذ عنها. سمعت مع أبيها وأخت لها اسمها «عزيزة» وابنة أخيها «صلف بنت محمد بن علي بن الطراح» كتاب الكفاية في معرفة الرواية، للخطيب البغدادي، على جدها «يحيى» سنة ٥٣٠هـ، وأجازها به الحافظ ابن عساكر، وسمعه عليها جماعة منهم أبو المجد إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصلي، قال ابن قاضي شهبة: روت الكثير بدمشق عن جدها، من ذلك جملة من تصانيف الخطيب، وحدثت. وقال سبط ابن الجوزي: شيختنا، سمعت عليها الحديث بدمشق سنة ٦٠٠.

٢٨١٧ - نعمة بنت محمد بن علي (٠٠٠- ٠٠٠)[٥]

نعمة بنت محمد بن علي بن الحسن الوَشَّاء. محدثة حدثت عن أبيها.

---

(١) الإبساس: مسح ضرع الناقة لتدر.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٨٢، الإصابة ٨/ ١٩٩ (١٠٥٧).

(٣) أنضاء: جمع نضو، المهزول.

(٤) شذرات الذهب ٥/ ١٢، الأعلام للزركلي ٨/ ٣٨.

(٥) أعلام النساء ٥/ ١٨٣- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

٢٨١٨ - نُعَيم (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نُعَيم، قينة كانت لبعض الهاشميين كان يهواها عُكَّاشة بن عبد الصَّمَد وكان مرامها عليه مستصعب لا يراها إلّا من جناح الدار تشرف عليه في الفينة بعد الفينة فتكلمه كلاماً يسيراً ثم تذهب فعاتبته على ذلك فلم يزدجر وتمادى في أمره وقال:

أَنُعَيْمُ حُبُّكِ سَلَّنِي وبَلانِي ... وإلى الأمرِّ مِن الأمور دَعَانِي

أَنُعَيْمُ لو تَجِدِينَ وَجدي والذي ... أَلقى بَكَيتِ مِن الذي أَبكَانِي

٢٨١٩ - نعيمة بنت الصريع (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نعيمة بنت الصريع، راوية من راويات الحديث ذكرها ابن ناصر الدين.

٢٨٢٠ - نفيسة بنت إبراهيم الخباز (٦٦٣- ٧٤٩هـ)[٣]

نفيسة بنت إبراهيم بن سالم أخت إسماعيل بن الخباز.

ولدت نفيسة في سنة ٦٦٣هـ، وسمعت بإفادة أخيها على ابن عبد الدائم جزء الدعاء، وجزء ابن عرفة، ومن أول الخامس إلى آخر التاسع من مشيخته تخريجَ أخيها وسمعت أيضاً من عبد الوهاب بن الناصح، وعبد الرحيم، وغيرهم.

أجاز لها الضياء محمد بن محمد بن عمر، وأيوب الفقاعي، وسمع منها البزاليُّ، والذهبي.

حدثت كثيراً إلى أن ماتت في ١٥ جمادى الأولى سنة ٧٤٩هـ

٢٨٢١ - نفيسة بنت إسماعيل (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

نفيسة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن قريش، سمعت على الأنجب النعال من أول مشيخته، ومن غيره، وحدّثت.

---

(١) الأغاني للأصبهاني ٣/ ٢٥٣.

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٨٥- عن أسانيد الكتب الستة لابن ناصر.

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٧، معجم الشيوخ ٢/ ٣٥٦ (٩٤٠).

(٤) الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٧.

٢٨٢٢ - نَفيسة بنت أمية (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نفيسة بنت أمية بن أبي بن عبيد بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، وأمها منية بنت جابر بنت نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور. ومنية عمة عتبة بن غزوان ابن جابر، وهم جميعاً حلفاءُ الحارث بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، وهي التي كانت سعت فيما بين رسول الله وخديجة بنت خويلد حتى تزوجها رسول الله، فكان رسول الله ﷺ، يعرف لها ذلك. لها صحبة ورواية عن النبي ﷺ.

روت عنها أُم سعد بن الربيع. وقد أسلمت.

٢٨٢٣ - نفيسة بنت الحسن، نفيسة العلم (١٤٥- ٢٠٨هـ، ٧٦٢- ٨٢٤م)[٢]

السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمية، الحسيبة، النسيبة.

نفيسة من النساء العابدات، القانتات، الزاهدات، اللواتي أضأن الطريق للسالكين الحيارى، وكُنَّ قدوة احتذاها أهل التقوى والإيمان.

ولي أبوها إمرة المدينة لأبي جعفر المنصور مدة، ثم قبض عليه وحبسه إلى أن أطلقه المهدي.

ولدت نفيسة في مكة المكرمة، بعد مائة وخمسة وأربعين عاماً من هجرة الرسول ﷺ، وعاشت مع أحفاد رسول الله، فتأثرت بهم، وسارت على منهجهم، فحفظت القرآن الكريم، وأقبلت على فهم آياته وكلماته، كما أنها حفظت الكثير من أحاديث جدها.

نظرت نفيسة إلى الدنيا، فوجدتها فانية زائلة، فأعرضت عنها، وزهدت عنها، فأقبلت على الله عز وجل تستغفره، وتتوسل إليه، وتطلب منه العفو والغفران. ولما بلغت مبلغ الشابات؛ تقدم لخطبتها ابن عمها إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق، فرضيته زوجاً.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٤، أسد الغابة ٦/ ٢٨٣، الإصابة ٨/ ٢٠٠ (١٠٥٨).

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٨٧، تراجم أعلام النساء ص ٤٥٢ .

أقامت مع زوجها في مصر فترة من الزمن، ثم اتجهت إلى المدينة المنورة فعاشت آمنة مطمئنة، وفتحت بيتها لطلاب العلم، تروي لهم أحاديث رسول الله ﷺ، وتفتيهم في أمور دينهم ودنياهم، حتى أطلقوا عليها اسم: (نفيسة العلم والمعرفة).

وفي سنة المائة وثلاثة وتسعين من الهجرة (١٩٣هـ) سافرت نفيسة مع والدها وزوجها إلى مصر، واستقرت في الفسطاط بدار ابن الجصاص، وسُرَّ أهل مصر بقدوم حفيدة رسول الله ﷺ.

واستمرت نفيسة في حياة الزهد والعبادة، تقوم الليل، وتصوم النهار، حتى طلب منها زوجها ذات يوم أن ترفق بنفسها، فقالت: من استقام مع الله، كان الكون بيده، وفي طاعته.

وكانت تعلم أن المرء لا يفوز بجنة الخلد، إلا إذا اجتهد في العبادة، وابتعد عن ملذات الدنيا، وتقول باستمرار: «لا مناص من الشوك في طريق السعادة فمن تخطاه وصل».

حجت رحمها الله ثلاثين حجة، في كل مرة تجدد العهد مع الله عز وجل على الطاعة، والامتثال لأوامره، والابتعاد عن كل ما يغضبه.

وكانت تتعلق بأستار الكعبة وتقول: إلهي وسيدي ومولاي متعني وفرحني برضاك عني.

عُرفت نفيسة بالقدر والمكانة العظيمة عند أهل مصر، فكانوا يقصدونها ويلتمسون عندها العلم والمعرفة.

وقصد دارها كبار العلماء، فقد تردد عليها الإمام الشافعي، فكانت تستقبله من وراء حجاب، وتناقشه في الفقه وأصول العبادة وأحاديث رسول الله ﷺ، وربما صلى بها في بعض الأحيان.

وعندما مرض الشافعي، أرسل إليها يطلب الدعاء له بالشفاء، لكنه مات بعد عدة أيام، وكان قد أوصى أن تصلي عليه السيدة نفيسة، فأمرت بجنازته فأدخلت إليها وصلّت عليه، وحزنت لوفاته حزناً شديداً.

وكانت رحمها الله ذات مال وإحسان، تنفق على الفقراء والمساكين والمرضى

والزمنى، وتجير المظلومين، فلا تستريح حتى تنصر المظلوم، فقد استجار بها أحد الناس من ظلم بعض أولي الأمر، فساعدته في رفع الظلم عنه، ودعت له، فأهداها مئة ألف درهم اعترافاً بفضلها، فوزعتها على الفقراء والمساكين، وهي لا تملك ما يكفيها من طعام يومها.

وكان في زمانها رجل ظالم يدعى أحمد بن طولون، فاستغاث الناس من ظلمه، واشتكوا إلى السيدة نفيسة.

فقالت لهم: متى يركب؟

قالوا: في غد.

فكتبت رقعة، ووقفت بها في طريقه، وقالت له: يا أحمد بن طولون.

فلما رآها عرفها، فترجل عن فرسه، وأخذ منها الرقعة وقرأها فإذا فيها: ملكتم فأسرتم، وقدرتم فقهرتم، وخولتم فعسفتم، وردت إليكم الأرزاق فقطعتم، وقد علمتم أن سهام الأسحار نافذة غير مخطئة لا سيما من قلوب أوجعتموها، وأكباد جوعتموها، وأجساد عريتموها، فمحال أن يموت المظلوم ويبقى الظالم.

اعملوا ما شئتم فإنا صابرون، وجوروا فإنا بالله مستجيرون، واظلموا فإنا إلى الله متظلمون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

فلما سمع أحمد كلام نفيسة، عدل من وقته، وابتعد عن الظلم.

مرضت السيدة نفيسة بعد إقامتها في مصر بسبع سنين، فأرسلت إلى زوجها إسحاق كتاباً تخبره بمرضها، وحفرت قبرها بيدها في بيتها، فكانت تنزل فيه وتصلي كثيراً، حتى أنها ختمت فيه مئة وتسعين ختمة.

ولما احتضرت كانت صائمة، فألزموها بالفطر، وألحوا عليها.

فقالت: واعجباً، منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن ألقاه وأنا صائمة، أأفطر الآن، هذا لا يكون.

ثم قرأت سورة الأنعام، فلما وصلت إلى قوله تعالى: ﴿۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾﴾[الأنعام: ١٢٧]، غشي عليها، ثم شهدت شهادة الحق، وقبضت إلى رحمة الله عز وجل، فبكى أهل مصر عليها بكاءً شديداً فوصل

زوجها مصر يوم وفاتها، وأراد حملها إلى المدينة ودفنها بالبقيع. فاجتمع أهل مصر إليه واستجاروا به أن يدفنها في مصر، ويأخذ المال الجزيل على ذلك، ولكنه أبى، فباتوا في ألم عظيم.فلما أصبحوا اجتمعوا إليه، فوجدوا منه غير ما عهدوه في الأمس، فقالوا له: إن لك لشأناً عظيماً.

قال: نعم، رأيت رسول الله ﷺ وهو يقول لي: رد عليهم أموالهم، وادفنها عندهم.

فدفنها في المنزل الذي كانت تسكنه في مَحَلَّةٍ، كانت تعرف قديماً بدرب السباع، وقد بادت ولم يبق منها سوى قبرها.

كان لقبر نفيسة عند أهل مصر شأناً عظيماً، فقد كانوا يسجدون للقبر، ويطلبون منه المغفرة، وفي اعتقادهم أن الدعاء يستجاب عند قبرها.

وهذا اعتقاد لا يجوز، قد يبلغ بهم إلى الشرك بالله، والعياذ بالله.

٢٨٢٤ - نَفِيسَةُ (جارية زينب بنت جحش) (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نَفِيسَةُ (جارية زينب بنت جحش).. وهبتها للنبي ﷺ لما رضي عليها بعد أن كان غضب عليها وهجرها شهراً. سماها علي بن أحمد بن يوسف في كتابه «أخبار النساء» وأصل القصة عند أحمد، ولم يسَمِّها.

٢٨٢٥ - نفيسة بن عبيد الله (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نفيسة بنت عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب.

كانت زوج عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، فولدت له: علي بن عبد الله المعروف بأبي العميطر الذي غلب على دمشق، وولدت له عباساً

٢٨٢٦ - نفيسة بنت علي البعلبكية (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

نفيسة بنت علي بن عبد القادر البعلبكية بنت الخياط. سمعت من القطب اليونيني

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٠٠ (١٠٦١).

(٢) تاريخ دمشق ٤١١ .

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٧ .

مجلس أموسان وحدثت. أسمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد سنة ٧٧٠هـ.

٢٨٢٧ - نفِيسَةُ بنت عَمْرو (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نفيسة بنت عمرو بن خلدة بن مخلّد الأنصارية الزرقية. بايعت رسول الله ﷺ. قاله ابن حبيب.

٢٨٢٨ - نفيسة بنت محمد الحميرية (٠٠٠- ٧١٩هـ)[٢]

نفيسة بنت محمد بن تمام بن يحيى بن عباس الحميرية أم علي، سمعت من خالد النابلسي «سباعيات القاسم ابن عساكر» وحدثت. سمع منها البرزالي وغيره.

ماتت في ٢٣ جمادى الأولى سنة ٧١٩هـ بدمشق.

٢٨٢٩ - نفيسة البزّازة (٠٠٠- ٥٦٣هـ ٠٠٠- ١١٦٨م)[٣]

نفيسة (وتسمى أيضاً فاطمة) بنت محمد بن علي، البزازة: عالمة بالحديث. بغدادية. قال ابن قاضي شهبة: كانت مثل «شهدة» في كثرة السماع. أخذ عنها الموفق ابن قدامة عبد الله بن أحمد، وآخرون.

٢٨٣٠ - نقيرة (امرأة القعقاع) (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

نقيرة امرأة (القعقاع بن أبي حدرد) لها صحبة.

٢٨٣١ - نقيش بنت سالم (٠٠٠- ٠٠٠)[٥]

نقيش بنت سالم، كانت تقول: يا سيد الأنام، رحلت بي الشُّقة، وهذا مقام العائذ بعفوك من سخطك، وبرحمتك من غضبك، يا حبيب الأوابين، يا من لا يُكديه الإعطاء. يا ذا المنّ والآلاء، زدني بالثقة منك وصلةً، واجعل قراي عتق رقبتي، وأقرر عيني برضاك.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٨٣، الإصابة ٨/ ٢٠٠ (١٠٦٠).

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٧.

(٣) النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠، شذرات الذهب ٤/ ٢١٠، الأعلام للزركلي ٨/ ٤٤.

(٤) ثقات ابن حبان ٣/ ٤٢٤.

(٥) صفة الصفوة ٢/ ١٨١ (٣٢٠).

٢٨٣٢ - نهار جارية أم جعفر (٠٠٠- ٠٠٠)

نهار جارية أم جعفر وقيل: بهار، انظر ترجمتها في بهار.

٢٨٣٣ - نهالي السمرقندية (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نهالي السمرقندية، شاعرة من شواعر الفرس في القرن التاسع للهجرة. ذكر بعض شعرها صاحب مشاهير النساء.

٢٨٣٤ - نُهَيَّة (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نُهَيَّةُ، وقيل: لهية باللام، قاله ابن ماكولا: وهي أُم ولد عمر بن الخطاب ﷺ، وهو عبد الرحمن بن عمر الذي يدعى أباشَحْمَة.

لها صحبة، رضي الله عنها.

٢٨٣٥ - النَّوار (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

النوار بنت أعين المجاشعية، وقيل: النوار بنت عبد الله.

خطب النوار رجل من قومها، فجعلت أمرها إلى الفرزدق - وكان ابن عمها - ليزوجها منه، فأشهد عليها بذلك، وبأن أمرها إليه.

فلما شهدت شهود الفرزدق على ذلك، قال الفرزدق: إني أُشهدكم أني قد تزوجتها. فمنعته النوار نفسها، وخرجت إلى الحجاز إلى عبد الله بن الزبير، واستجارت بامرأته.فلما سمع عبد الله خبرها، غضب و لقيه على باب المسجد وهو خارج منه، فضغط حلقه حتى كاد يقتله، ثم خلَّاه وقال:

لقد أصبحتْ عِرسُ الفرزدق ناشزاً ولو رضيتْ رمح استه لاستقرت

ثم دخل عبد الله على النوار وقال لها: إن شئت فرقت بينك وبينه، ثم ضربت عنقه فلا يهجونا أبداً، وإن شئت أمضيت نكاحه فهو ابن عمك، وأقرب الناس إليك.

فقالت: أو ما غير هذا؟

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٩٣- عن مشاهير النساء.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٨٣ .

(٣) أعلام النساء ٥ / ١٩٣، تراجم أعلام النساء ٤٥٣ .

قال: لا.

قالت: ما أُحب أن يقتل ولكني أمضي أمره، فلعل الله أن يجعل في كرهي إياه خيراً.

ثم أذنت النوار لعبد الله في تزويجها للفرزدق، وحكم لها عليه بمهر مثلها عشرة آلاف درهم.

فسأل الفرزدق: هل بمكة أحد يعينه.

فَدُلَّ على سلم بن زياد، فدخل عليه وأنشده شعراً، ثم قال له: هي لك ومثلي نفقتك، ثم أمر له بعشرين ألفاً فقبضها. ثم خرجت معه إلى البصرة.

ولما مات الفرزدق، ناحت النوار بشعر جرير:

تركتَني حين كفَّ الدهرُ من بَصَري ... وحين صرتُ كعظم الرمة البالي

إلاّ تكُن لك بالديرين نائحةٌ ... فربَّ باكيةٍ بالرمل مِغوال

قالوا نصيبُك من أجرٍ فقلت لهم ... كيفَ العزاءُ وقد فارقْتُ أشبالي

٢٨٣٦ - النَّوار بنت جَل بْن عَديّ (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

النوار بنت جل بن عدي بن عبد مناة، امرأة من ربات العقل والرأي والشعر. تزوجت من مالك بن زيد مناة.

وكان تميم بن مالك، تَرْعِيَّة[٢] يغْربُ[٣] في الإبل، فخرج أخو مالك سعيد بالإبل ليرعى بها، فغرب فيها، ثم أوردها لظمئها، ومالك في صفرة[٤]، فأراد القيام ولكن زوجته النوار منعته من القيام.

غضب سعد لتأخر أخيه عنه، فراح يسقي الإبل ولا يرفق بها وهو يقول:

يظَلُّ يومَ وِرْدِها مُزَغْفَرا ... وَهْي خناطيلُ تجوسُ الخِضرا

فلما سمعت النوار كلام سعيد، قالت لزوجها: ألا تسمع ما يقول أخوك؟

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٩٥، تراجم أعلام النساء ص ٤٥٣.

(٢) ترعية: يجيد رعاية الإبل.

(٣) يغرب فيها الإبل: تغيب فيها.

(٤) الصفرة: اسم مكان.

قال: بلى.

قالت: فأحبه.

قال: ما أقول؟

قالت: قل:

أوردها سعدٌ وسعدُ مشتمل ما هكذا تورد يا سعدُ الإبل

وولدت النوار ولداً سمته حنظلة الأغر.

٢٨٢٧ - النَّوارُ بنت قيس بن الحارث (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

النَّوَارُ بنت قيس بن الحارث، وقيل: بنت الحارث بن قيس بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وبها كان يكنى قيس. تزوجها زيد بن نويرة بن الحارث بن عدي بن جشم فولدت له عازباً.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٨٢٨ - النَّوارُ بنت قيس (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

النَّوارُ بنت قيس بن لوذان بن عدي بن مجدعة الأنصارية..

ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

٢٨٢٩ - النَّوارُ بنت مَالِك النجارية (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

النَّوارُ بنت مالك بن صِرْمة - وقيل: صومة - بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، أمها سلمى بنت عامر بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. تزوجها ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن النجار، فولدت له زيداً ويزيد ابني ثابت، ثم خلف عليها عُمارة بن حزم، فولدت له مالكاً.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣١، أسد الغابة ٦/ ٢٨٣، الإصابة ٨/ ٢٠٠ (١٠٦٤).

(٢) الإصابة ٨/ ٢٠٠ (١٠٦٥).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤١٩، أسد الغابة ٦/ ٢٨٣، الإصابة ٨/ ٢٠٠ (١٠٦٦).

٢٨٤٠ - النَّوار جارية الوليد بن يزيد (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

النوار جارية الوليد بن يزيد بن عبد الملك، مغنية من مغنيات الدولة الأموية، ذات صنعة صالحة، ورواية كثيرة مع فضل وعقل.

أخذت النوار الغناء عن كبار المغنين الذين كانوا يحضرون مجلس الوليد، مثل معبد وابن عائشة.

وذات يوم والنوار تغني، إذ سكر الوليد، وحان وقت الصلاة، فأذن المؤذن، ثم جاء الوليد، وأخبره بحضور الصلاة، فحلف الوليد على جاريته النوار أن تصلي بالناس، فخرجت مشتملة عليها بعض ثيابه، وصلت بالناس ثم رجعت.

فكتب يزيد بن أبي مساحيق السلمي مؤدب الوليد شعراً، وطلب من النوار غناءه فقالت:

مضى الخلفاءُ بالأمرِ الحميد ... وأصبحتِ المذمَّةُ للوليدِ

تشاغلَ عن رعيتهِ بلَهو ... وخالفَ فعلَ ذي الرأيِ الرشيدِ

٢٨٤١ - نَوْبةُ (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نوبة...

ورد عن مسروق، عن عائشة قالت: مَرض رسول الله ﷺ واشتد مرضه، فوجد في نفسه خفة فخرج بين بَرِيرة ونوبة.

٢٨٤٢ - نور جهان بكم (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

نور جهان بكم، زوجة السلطان جهانكِيرك، شاعرة من شواعر فارس أورد لها بعض الشعر مؤلف مشاهير النساء.

٢٨٤٣ - نور جهان (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

ملكة هندية، ذات حسن وجمال، عرفت العربية والفارسية، واطلعت على

(١) أعلام النساء ٥/ ١٩٦، تراجم أعلام النساء ص ٤٥٤ .

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٨٣، الإصابة ٢٠٠، (١٠٦٧).

(٣) أعلام النساء ٥/ ١٩٨- عن مشاهير النساء.

(٤) أعلام النساء ٥/ ١٩٧، تراجم أعلام النساء، ص ٤٥٤ .

آدابهما.

حذقت نور جهان فن الموسيقى والآداب الرفيعة.

أحبت شعبها، وأدارت مملكتها إدارة حكيمة رشيدة، فوضعت الضرائب عن شعبها، ونظرت في أحوال المملكة اليومية، فكانت تجالس أمراء المملكة بشكل يومي، وتستعرض جنودها وقوتهم.

حتى أنه قد نقش اسمها إلى جانب اسم زوجها على النقود.

اعتنت نور جهان بالبنى التحتية في دولتها، فراحت تعبد الطرق العامة، وتشيد أفخم المدارس والمستشفيات.

كما أنها نظرت لشعبها بعين الرحمة، فساعدت المحتاجين، وزوجت الأيتام، وأغاثت الملهوفين، حتى أنها حظرت تحظيراً شديداً على الهنود بتقديم الضحايا البشرية، ومنعتهم من دفن النساء ،وهن أحياء إلى جانب أزواجهن.

أقامت سوقاً خيرياً، سمته سوق الشفقة، يعقد في يوم النيروز من كل عام، حيث تجتمع فيه الأميرات والعقائل والأعيان، وتعرض الأشغال اليدوية الثمينة المحكمة الصنع، ويقام فيه إصلاح ثياب النساء وتنظيم الطعام على الموائد، وتركيبه في الصحاف على شكل الأزهار، كما أنه يباع فيه عطر الورد،

ويسوغ لكل شخص زيارة المعرض، وشراء ما يشاء منه.

وعند اختتام المعرض توزع وارداته الوافرة على فقراء المملكة.

أحبت نور جهان الصيد، فكانت تخرج إليه ومعها نساء البلاط، راكبات صهوات الجياد كالرجال.

وذات يوم هاجم مملكتها (مهابة خان) وأخذ زوجها أسيراً، فجهزت الجيش وخرجت فيه لتنقذ زوجها، فكانت تهاجم العدو وترميه بيدها. ولما توفي زوجها اعتزلت الحكم سنة ١٦٤٦م، وتوفيت هي بعد وفاة زوجها بقليل، ودفنت بجانبه في حديقة سليمان.

٢٨٤٤ - نُوَيْلَةُ بنت أَسْلَم (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نويلة بنت أسلم - وقيل: نولة بنت مسلم جدة جعفر بن محمود بن مسلمة. قاله أبو نعيم وابن منده.

وقال أبو عمر: نويلة بنت أسلم الأنصارية، صلّت القبلتين.

ورد عن جعفر بن محمود، عن جدته أم أبيه نويلة بنت أسلم، أنها قالت: صلينا الظهر - أو: العصر - في مسجد بني حارثة، فاستقبلنا مسجد إيلياء، فصلينا ركعتين، ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام، فتحول النساءُ مكان الرجال، والرجال مكان النساء، فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن نستقبل البيت الحرام. فحدثني رجل من بني حارثة أن النبي ﷺ قال حين بلغه ذلك: «أولئك قوم آمنوا بالغيب»[٢].

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٨٤، الإصابة ٨/ ٢٠١ (١٠٦٨)، تاريخ الصحابة (١٤٠٦) ص٢٤٥ . وانظر بديله بنت مسلم.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره [سورة البقرة: ٣] عن ابن أبي حاتم بسنده، وقال فيه: عن جدته بديلة - بالباء والدال - بنت أسلم.